

## 541- نور على الدرب - أ د سامي بن محمد الصقير حفظه الله

تعالى - السبت 3 صفر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجرب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم. ايها الاخوة الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حيام الله. حيام الله وبارك - 00:00:38

فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حيام الله مستمعينا الكرام اهلا ومرحبا بكم. نسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح اه شيخ سامي حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد من احد الاخوة يقول في سؤاله كيف يكون الايمان بالقدر - 00:00:56

في قوله صلى الله عليه وسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وما هي الاثار والثمرات المترتبة على ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:01:17

اما بعد الايمان بالقدر احد اركان الايمان الستة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله ولملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:01:38

والايمان في القدر والشرع من تمام الايمان بربوبية الله تعالى والايمان بالقدر يتضمن اربعة امور الامر الاول الايمان بان الله تعالى عالم في كل شيء جملة وتفصيلا ازلا وابدا سواء كان ذلك فيما يتعلق - 00:02:03

بافعاله سبحانه وتعالى ام افعال عباده والامر الثاني الايمان بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة فما من شيء كان او يكون الا وهو مكتوب مقدر قبل ان يكون - 00:02:32

ودليل هذين الامررين من الكتاب والسنة قال الله عز وجل الله تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال تعالى - 00:03:01

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:03:18

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم كان الله - 00:03:34

ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء والمراد بالذكر في هذا الحديث هو اللوح المحفوظ والكتابة انواع النوع الاول الكتابة في اللوح المحفوظ - 00:03:53

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق القلم قال له اكتب قال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - 00:04:18

انفجر القلم بما هو كائن الى يوم القيمة النوع الثاني من الكتابة العمرية وهي ما يكتبه الملك الموكل الارحام على الجنين في بطن امه اذا تم له اربعه اشهر - [00:04:39](#)

فيؤمر الملك بكتابه رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه النوع الثالث من الكتابة الكتابة الحولية وذلك في ليلة القدر فانه يكتب فيها ما يكون في تلك السنة - [00:05:03](#)

كما قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم النوع الرابع من انواع الكتابة اليومية وقد دل عليها قول الله تعالى كل يوم هو في شأن الامر الثالث مما يتم به الايمان - [00:05:32](#)

القدر الايمان بان جميع الكائنات لا تكون الا بمشيئة الله تعالى فما وجد موجود ولا عدم معدوم من صغير او كبير وظاهر وباطن في السماوات ولا في الارض الا بمشيئة الله تعالى - [00:05:55](#)

سواء كان ذلك من فعل الله تعالى ام من فعل مخلوقاته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال عز وجل ويفعل الله ما يشاء وقال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام - [00:06:20](#)

كيف يشاء فما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن الامر الرابع فيما يتعلق بالايمان بالقدر الايمان بان جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى بذواتها وصفاتها وما يصدر منها من اقوال - [00:06:41](#)

وافعال واثار هذه هي مراتب الايمان القدر وقد جمعت هذه المراتب في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين واما الثمرات والاثار المترتبة على الايمان بالقدر فمنها - [00:07:07](#)

ان الايمان بالقدر من تمام تحقيق توحيد الربوبية بان توحيد الربوبية لا يتم الا باثبات القدر والايمان به ومنها من الثمرات تحقيق التوكل على الله تعالى وتفويض الامر اليه عند فعل الاسباب النافعة - [00:07:37](#)

بحيث لا يعتمد على السبب وحده لان كل شيء بقدر الله تعالى ثالثا انتفاء الاعجاب النفس عند حصول المراد لانه يعلم يقينا ان حصوله بتقدير الله عز وجل ونعمته عليه - [00:08:06](#)

وذلك بما قدر له من اسباب الخير والنجاح وان عمله الذي حصل فيه مراده ليس سوى سبب من الاسباب يسره الله تعالى له ولان اعجاب الانسان بنفسه قد يمسيه شakra نعمة الله عز وجل عليه - [00:08:33](#)

ومن الثمرات والاثار الطمأنينة والراحة النفسية بما يجري عليه من اقدار الله تعالى فيزول عنه القلق والضجر عند فوات محبوب او حصول مكروره لانه يعلم ان الامر بيد الله عز وجل - [00:08:58](#)

وان ما قدره سبحانه وتعالى كائن لا محالة فيرضي الله عز وجل ربا رحيمها ومدبرا حكيمها ويشير الى هذا قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - [00:09:23](#)

الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروا بما اتاكם والله لا يحب كل مختال فخور ومن الثمرات - [00:09:45](#)

انه يعين المؤمن على الصبر على المصائب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر - [00:10:03](#)

فكان خيرا له ومن الثمرات ان الايمان بالقدر يحصل به تطهير النفس من الحقد والحسد فالمؤمن حقا لا يحسد الناس على ما اتهم الله تعالى من فضله لانه يعلم ان هذا الرزق - [00:10:25](#)

وان هذا العطاء من الله عز وجل فهو بحسده يعترض على ما قدره الله تعالى ومن الثمرات ان الايمان القدر يغرس القناعة في قلب المؤمن بحث يقع فيما رزقه الله تعالى - [00:10:49](#)

وما قدر له من الرزق احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضا هذا سائل يقول هل مخالفة الطريق في الذهاب الى صلاة الجمعة او الجماعة من الامور المشروعة قد ثبت في صحيح البخاري - [00:11:16](#)

من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق وثبت ايضا ان

الرسول صلى الله عليه وسلم في ذهابه - 00:11:32

الى عرفة في حجة الوداع خالفة الطريق فذهب من طريق ورجع من طريق وكذلك في دخوله الى مكة كان يدخل من اعلاها ويخرج من اسفلها فهذه هي الموضع التي وردت - 00:11:49

عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بمخالفة الطريق فيقتصر في ذلك على ما ورد به النص وان كان بعض اهل العلم رحهم الله والتوسيع في ذلك تقاسوا الجمعة - 00:12:10

على العيد وقالوا تنس مخالفه الطريق في الذهاب الى الجمعة وتوسيع اخرون فقاوسوا صلاة الجمعة وقالوا تنس مخالفه الطريق في الذهاب الى صلاة الجمعة بان يذهب من طريق ويرجع من طريق اخر - 00:12:35

بل توسيع بعض اهل العلم رحهم الله وقالوا تنس مخالفه الطريق في كل طاعة حتى في ذهابه لعيادة المريض او اتباع الجنازة او صلة الرحم وكل هذا مما لا دليل عليه - 00:13:02

الواجب الاقتصار في ذلك على ما ورد به النص بان هذا من العبادات والعبادات مبنها على التوقيف قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:13:23

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ولان كل فعل وجد سببه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفعله - 00:13:43

ففعله غير مشروع بل هو من البدع احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم ايضا هذا سائل يقول عندي مزرعة وفيها طيور اقوم بتربيتها فهل يجب فيها الزكاة اذا كانت هذه الطيور - 00:13:59

قد اتخذها للتجارة فهي عروض تجارة تزكي زكاة تجارة فتقوم عند الحول فيما تساويه ويخرج زكاتها واما اذا كانت هذه الطيور بالتنمية والأكل والاهداء ونحو ذلك وما زاد عن حاجته - 00:14:17

باعه فلا زكاة فيها لان الزكاة لا تجب في الحيوان الا في بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم اذا كانت سائمة اي راعية الحول او اكثره وبلغت نصابا احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضا هذا سائل يقول ما حكم قول الانسان هذا يوم النحس او يوم شر ونحو ذلك؟ هل هو داخل في سب الدهر - 00:14:44

سب الدهر ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول ان يقصد السب الخبر المحظ دون اللوم فهذا جائز شملوا وصف الدهر في الشدة او الرخاء او الخير او الشر فلا يأس بذلك - 00:15:18

ومنه قول لوط عليه الصلاة والسلام هذا يوم عصي و قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما وقال عز وجل عن يوسف عليه الصلاة والسلام ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد - 00:15:49

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي زمان الا وما بعده شر منه والقسم الثاني ان يصب الدهر معتقدا انه هو الفاعل وانه هو الذي يدبر الامور من الخير والشر - 00:16:14

فهذا شرك اكبر مخرج من الملة لانه اعتقاد ان مع الله خالقا ومدبرا بالنسبة الحوادث الى غير الله تعالى والقسم الثالث ان يسب الدهر لاعتقادا انه هو الفاعل ولكن لانه محل - 00:16:36

وظرف لهذا الامر المكره وسبب كوني له فهذا من الامور المحرمة لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الدهر وسب الدهر فيه ثلاث مفاسد المفسدة الاولى سبوا من ليس باهله - 00:17:02

والثاني ان سبه يتضمن الشرك فان الشاب له انما سبه لانه يظن انه يضر او ينفع وانه ظالم والمفسدة الثالثة ان السب انما يقع على من فعل هذه الافعال التي - 00:17:27

لو اتبع الحق اهواهم اذا فسدت السماوات والارض ومن فيهن واذا وافقت اهواهم حمدوا الدهر واثنوا عليه احسن الله اليكم. شيخنا وبارك الله فيكم. بهذه الاجابة احبتنا ومستمعينا الكرام نكون قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة. التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم فضيلة الشيخ الاستاذ - 00:17:52

الدكتور سامي بن محمد الصقيل عضو هيئة كبار العلماء. فشكر الله له ونفع الله به وزاده الله علما وتوفيقا. وشكر الله لكم احبتنا الكرام حسن متابعتكم. من اراد طرح سؤالٍ عن الشيخ سامي فيبعث رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية. حتى الملتقى بيكون في لقاء قادم بمشيئة الله - 00:18:16

تعالوا نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرج برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن التومان - 00:18:36